Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقول الشاعر :

أموت أسىً يوم الرِّجام وإنني يقيناً لرهن بالذي أنا كائدُ

فابن هشام يثبت هنا مجيء اسم الفاعل من كاد ، وينقض ما ذكره في أوضح المسالك . ويصوّب رأي ابن مالك في الكافية الشافية ، على الرغم من رجوع ابن مالك عنه في الألفية والتسهيل .

قال ابن هشام[1] : وقوله « كائد » أنشده الناظم بالهمزة المبدلة عن عين كاد ، كما تقول : قام فهو قائم . وإنما أنشده يعقوب بن إسحاق السِّكّيت في شرح ديوان كثيّر بالباء الموحدة ، وقال الكابد العامل ، أي إنني لرهن بعملي ...

ثم قال ابن هشام : وكأن الناظم ارتاب بعد ذلك في البيت ، ولهذا لم يذكر في التسهيل[2] مجيء كائد ، ولا في الخلاصة ، بل غيّر فيها قوله في الكافية « وكاد واحفظ كائداً وموشكا » إلى قوله « وكاد لا غير وزادوا موشكا » .

ثم صوّب ابن هشام رأي ابن مالك في الكافية فقال[3] : « وبعد ، فالظاهر ما أنشده الناظم ، وكنت أقمت مدّة على مخالفته ، وذكرتُ ذلك في توضيح الخلاصة ، بل اتضح لي أن الحقَّ معه ، لأن الشاعر قال :

وكِدْتُ وقد جالت من العينِ عَبْرَةٌ سما عائدٌ منها وأسبل عائدُ

أموتُ أسىً ...

---

(١) تخليص الشواهد ٣٤٠ .

(٢) أقول : بل ذكره في التسهيل ، ولكنه أسقطه منه عند شرحه .

(٣) تلخيص الشواهد ٣٤١ .